

## المعلّمون يتكلّمون عن وضع التعلّم الاجتماعي والوجداني في الصفوف

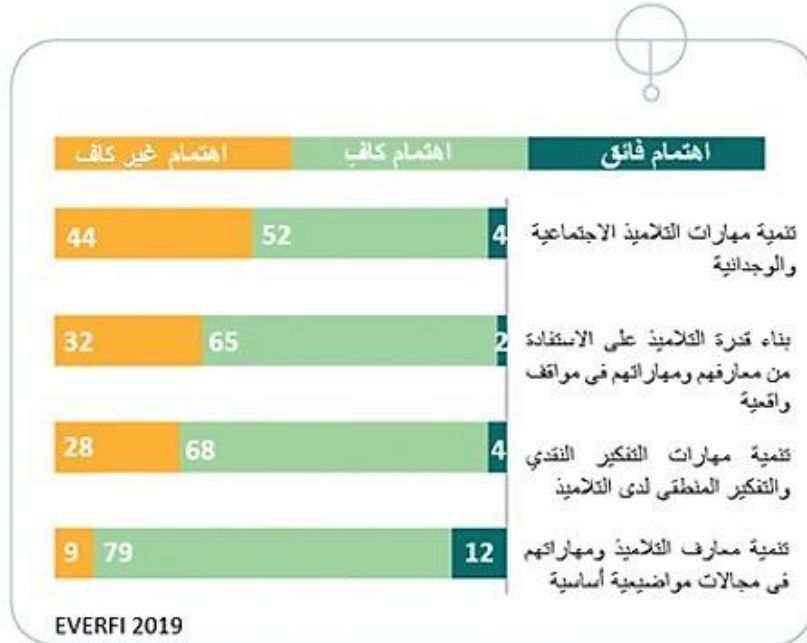
في مطلع التسعينيات، اكتسب التعلّم الاجتماعي والوجداني أهميّة. فلم يُعد من المواد "الخفيفة" والثانوية في المنهج الدراسي بل أصبح عنصرًا أساسيًا في تعلّم التلاميذ ونجاحهم. وقد لفت التعلّم الاجتماعي والوجداني بفوائده المثبتة على المستوى الأكاديمي والسلوكي والصحي انتباه أصحاب العمل. وأصبح مجتمعنا يقدّر قيمة اليد العاملة التعاونية والتواصلية والمنضبطة والواعية لذا، ما يشكل تغييرًا مرحّبًا به في ثقافتنا وفي مجال التعليم. ولكن، كسائر التغيرات المهمة، يبقى تحقيق هذا التغيير من الناحية النظرية أسهل من تحقيقه من الناحية العملية.

وفي ظل الأولويات المتعددة وساعات التعليم المحدودة، كيف يدمج المعلّمون التعلّم الاجتماعي والوجداني في صفوفهم؟ وكيف يقيسون نجاح تلاميذهم الذين يتمتعون بكفاءات التعلّم الاجتماعي والوجداني؟ إليكم ما نعرفه:

### 1. المعلّمون يؤمنون بفوائد التعلّم الاجتماعي والوجداني لكنهم يقولون إن بمقدور المدارس القيام بالمزيد.

يرى المعلّمون أنّ للتعلّم الاجتماعي والوجداني فوائد هائلة وعبويًا قليلة. وفي دراسة استقصائية شملت 2500 معلّم، تبيّن أنّ 9 من أصل 10 معلّمين يعتبرون أنّ التعلّم الاجتماعي والوجداني يساهم في تحسين العلاقة بين المعلم والتلاميذ والحد من التنمر وتعزيز الأداء المدرسي. ولا عجب في أنّ التحدي الأكبر الذي يواجهه المعلّمون في إدماج التعلّم الاجتماعي والوجداني في صفوفهم هو إيجاد الوقت للقيام بذلك: يقول 34 في المائة من المعلّمين إنّ التعلّم الاجتماعي والوجداني يستنفد وقتًا ثمينًا، وهو وقت يحتاجونه لتدريس كفاءات تعليمية أساسية. وتظهر الصورة أدناه أنّ المعلّمين يدمجون التعلّم الاجتماعي والوجداني حيثما أمكن - حتى إن معظم المعلّمين يقولون إنهم يدرّسون التعلّم الاجتماعي والوجداني بشكل عرضي (72 في المائة) كلما سنحت لهم الفرصة لإعطاء تلاميذهم درسًا.

المعلّمون يقولون إنّ المدارس لا تولي التعلّم الاجتماعي والوجداني الكثير من الاهتمام رغم فوائده



ووفقاً لـ 44 في المائة من المعلمين، يقلّ اهتمام مدارسهم بتنمية مهارات التلاميذ الاجتماعية والوجدانية. ومع أنّ معظم المعلمين يعملون على إدماج التعلم الاجتماعي والوجداني في صفوفهم، يستخدم أقل من نصفهم خطط دروس مخصصة تركز على تنمية قدرات التلاميذ الاجتماعية والوجدانية.

## 2. في عالم يزداد ترابطاً، يوفر التعلم الاجتماعي والعاطفي عبر موارد رقمية فوائد فريدة للتلاميذ ومعلميهم.

الميزة الكبرى في استخدام الأدوات الرقمية للتعلم الاجتماعي والعاطفي هي أنّ التدريس الرقمي يشرك التلاميذ الذين لا يشاركون في الصف في العادة (71 في المائة من المعلمين يوافقون على ذلك). ويفيد 94 في المائة من المعلمين بأنّ التعلم الاجتماعي والوجداني الرقمي يتيح للتلاميذ استطلاع موضوعات حساسة بخصوصية أكبر بالمقارنة مع تعليم المجموعات.

والتدريس الرقمي مناسب تماماً للتعلم الاجتماعي والوجداني – ولا سيما في ما يتعلق بخصوصية التلاميذ. فالمنصات على شبكة الإنترنت توفر بيئة آمنة من التعطل. وينبغي أن نعطي التلاميذ المجالّ ليستطلعوا الموضوعات الحساسة بنفسهم من دون التعرض للضغوط التي تنشأ من الرغبة في الأداء الجيد أمام زملائهم. ويفيد 87 في المائة من المعلمين بأنّ التدريس الرقمي يوفر تغذية مرتدة مهمة عن مهارات التلاميذ في مجال التعلم الاجتماعي والوجداني.

### يرى المعلمون فوائد فريدة في تدريس التعلم الاجتماعي والعاطفي رقمياً

من المنطقي تدريس التعلم الاجتماعي والعاطفي رقمياً لتلاميذ اليوم الذين يمضون وقتاً طويلاً على الإنترنت.



يوفر التدريس الرقمي للتعلم الاجتماعي والوجداني تغذية مرتدة مهمة للمعلمين عن مهارات التلاميذ في هذا المجال.



يتيح تدريس التعلم الاجتماعي والوجداني رقمياً للتلاميذ استطلاع موضوعات حساسة بخصوصية أكبر بالمقارنة مع تعليم المجموعات.



3. مع أنّ المعلمين تقبلوا التعلم الاجتماعي والوجداني، هم يعربون عن بالغ قلقهم إزاء قلة الدعم والتدريب في هذا المجال.

أشار 48 في المائة من المعلمين إلى عدم توفرّ الدعم والتدريب الكافيين للتمكّن من استخدام الموارد الرقمية لتدريس التعلم الاجتماعي والوجداني. ولا يشعر المعلمون بالثقة لإدماج الدروس الرقمية في صفوفهم بشكل عام، ولا سيما إدماج التدريس الرقمي الذي يتركز على كفاءات التعلم الاجتماعي والوجداني. وفي هذا السياق، من المنطقي أن يعرب المعلمون عن قلقهم إزاء عدم توفرّ الأدوات اللازمة أو المناسبة لتدريس التعلم الاجتماعي والوجداني رقمياً. ولا يرغب المعلمون في الحصول على الدعم التكنولوجي فحسب، بل أيضاً على التدريب الإضافي عن التعلم الاجتماعي والوجداني بشكل عام.